Intellectual security for department managers

Heba Naim Aldeen Abdukkah
hebanagem@yahoo.com
Assist. Prof. Dr. Thurayyah Ali Hussein
University of Baghdad College of Arts \ Department of Psychology

DOI: 10.31973/aj.v2i139.2630

Abstract

Individuals differ in their level of intellectual stability and the ways in which they confront the crises facing them. Intellectual security is one of the terms that emerged as an inevitable consequence of the new intellectual influences resulting from the information openness and technological development, some of which were characterized by extremism and distance from moderation, and since the directors of departments in government institutions are one of the most important effective figures and leaders In the development and construction of society, it was imperative to give them clear attention in this field, Therefore, the researcher proceeded to conduct this kind of study, especially since we are living in this period of many pressures that pass on our country and its impact is reflected on members of society, and that these crises and pressures require studying the concept of Intellectual Security on a sample of department managers in government institutions because they are from Important elements that must be characterized by this concept. The current research aims to identify:

1. Building a measure of intellectual security
2. Measuring the intellectual security of department managers in governmental institutions
3. Identify the differences in intellectual security of department managers according to the gender variable (male - female)

To achieve the goals, the researcher relied on the theory of social disintegration in intellectual security. She also built a scale for intellectual security, and conducted statistical analyzes for the scale. The reliability coefficient for the Intellectual Security Scale was (0.92), and for the Cronbach Alpha method (0.96) After that, the measure was applied in its final form to the research sample, which numbered (400) managers and directors of a department in government institutions, and the data was processed statistically, and after analyzing the data, the following results were reached:

1- Department managers possess a high level of intellectual security
2- The level of intellectual security according to the gender variable is high for females compared to males

Keywords: intellectual security, department managers, informatics, technology

الأمن الفكري لدى مديري الأقسام

الباحثة هبة نجم الدين عبدالله
جامعة بغداد–كلية الآداب
قسم علم النفس–عمليات نفسيّة
hebanagem@yahoo.com

أ.م.د. ثريا علي حسين
جامعة بغداد–كلية الآداب
قسم علم النفس–عمليات نفسيّة

(مُلَخَّصُ البَحث)

يختلف الأفراد في مستوى استقرارهم الفكري وطرق مواجهتهم للازمات التي تواجههم، فالأمن الفكري من المصطلحاتِ التي ظهرت بوصفها نتيجة حتمية للمؤثرات الفكرّية الجديدة الناتجةِ عن الانفتاح المعلوماتّي، والتطور التكنولوجّي، والذي اتسم بعضها بالتطّرف والبعد عن الوسطّية، وبما أن مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية أحد أهم الشخصيات والقادة الفاعلةِ في تطويرِ المجتمع وبنائه فكان لابدّ من إعطائهم اهتماما واضحا في هذا المجال، لذا عمدت الباحثة على إجراء هذا النوع من الدراسة ولا سيما نحن نعيش هذه الفترة كثيراً من الضغوطات التي تمر على بلادنا وينعكس تأثيرها في أفراد المجتمع، وإن هذه الأزمات والضغوطات تتطلب دراسة مفهوم الأمن الفكري(IntellectualSecurity) على عينة من مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية لكونهم من العناصر المهمة التي يجب أن تتحلى بهذا المفهوم. وقد هدف البحث الحالي التعرف على:

١. بناء مقياس للأمن الفكري
٢. قياس الأمن الفكري لدى مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية
٣. التعرف على الفروق في الأمن الفكري لدى مديري الأقسام على وفق متغير النوع (الذكور– الإناث)

ولتحقيق الأهداف اعتمدت الباحثة على نظرية التفكك الاجتماعي في الأمن الفكري ، كما قامت ببناء مقياس للأمن الفكري، وأجرت التحليلات الإحصائية للمقياس ، فقد أوجدت الصدق الظاهري وكذلك صدق البناء عن طريق إيجاد التحليل العاملي للمقياس، وتم استخراج معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفا كرونباخ للاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري بطريقة إعادة الاختبار(٠,٩٢)أما بطريقة الفا كرونباخ (٠,٩٦) وبعدها فقد تم إجراء تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث والبالغ عددها (٤٠٠) مدير ومديرة قسم في المؤسسات الحكومية، وتمت معالجة البيانات إحصائياً، وبعد تحليل البيانات قد تُوصل إلى النتائج الآتية:

١– يمتلك مديري الأقسام مستوى عاليا من الأمن الفكري.

٢- مستوى الأمن الفكري على وفق متغير النوع عالٍ بالنسبة للإناث بمقارنته مع الذكور.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، مديري الأقسام، المعلوماتية، التكنولوجيا.

مشكلة البحث: Research problem

شهدت المدّة التي تلت الحرب الباردة تطورات فيما يتعلق بالحدود السياسية بين الدول من جهة، وبين الدولة والمجتمع المدني من جهة أخرى، بل وتطرق التطور ليشمل حقولا وظيفية مثل السياسة والاقتصاد والمجتمع وعلم النفس، وقد أدى التحول إلى فتح مجالات سياسية في العلاقات الدولية لتضم في جنباتها العديد من الفرص والأخطار .ومن هذه التحولات التوسع في مفهوم الأخطار الأمنية والتي تشمل العديد من المشاكل مثل النمو السكاني، والتدهور البيئي، ونقص الطاقة، وتهريب المخدرات، والجريمة المنظمة عبر الحدود، وتدمير ثقافات الشعوب الأصلية (Vayrynen,1995, P259-260) .

وما يحدث على الساحة الدولية في العصر الحديث من تطورات سريعة في مختلف مجالات الحياة، وما صاحبها من تغيرات مفاجئة وسريعة في المجتمع، ومؤسساته، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، وأفكاره فقد نتج عنه ازدياد سريع في عدد القضايا، والجرائم، والانحرافات الفكرية والسلوكية التي لم تعد تهدد حياة إنسان أو مجتمع بعينه؛ بل أصبحت تهدد الأمن والسلم الدوليين بصفة عامة، والأمن الفكري بصفة خاصة، مما دفع كثيرا من المهتمين والباحثين في مجال الوقاية من الجريمة، وتحقيق الأمن والطمأنينة للمجتمعات للمطالبة بمشاركة فاعلية لأفراد المجتمع ومؤسساته في تحمل المسؤولية الأمنية .(Miller,2001,P18)

وأدت التطورات السريعة في العصر الحديث إلى تعرض القيم في المجتمعات والدول إلى أنواع متعددة من الضغوط، والأخطار الفكرية المؤثرة في استقلالها وتطلعاتها في ضمن المجتمع الدولي، ومن هذه التحديات تعرض مفهوم الأمن باعتباره مفهوما رئيساً في العلاقات الدولية إلى التغيير والتحول (الطيار، ٢٠٠٩) (The pilot, 2009).

ونتيجة لنشاط عقل الإنسان يتكون لديه فكرًا إذ إن الفكر هو نشاط من أنشطة العقل بل يمثل أهم العمليات المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا، كما أن الفكر السوي هو سبب ارتقاء الأمم وتقدمها فبه تصقل العقول ، وتنمو القدرات ، وتكتشف المواهب والمهارات، لذلك نجد أن كل أمة حريصة على حماية فكرها من أي انحراف قد يشوبه أو يعكر صفوه أو يخل بأمنه (الحيدر، ٢٠٠٢، ص٢٢) (Al-Haidar, 2002, P22)

فقد ساهمت الأزمات الدولية التي ما يزال يشهدها العالم، وعدم التعاون، وغياب القواعد والأسس في النظام الدولي الجديد، وغياب إنفاذ القانون على الصعيد العالمي، وعجز المؤسسات الدولية عن إدارة الصراعات الدولية ، كلها عوامل دفعت الدول والمجتمعات إلى

تشكيل سلطة تتحكم بالأمن في داخل إقليمها والتركيز في داخل المؤسسات على تحمل مسؤولية الأمن، والنظام واحتكار وسائل مقاومة العنف.(Miller 2001, P18)

وبذلك ترى الباحثة أن المستفيدين من الأمن بصورة عامة هم الأشخاص والمجموعات الاجتماعية، والأشياء والمؤسسات، والنظم البيئية، وأي كيان آخر أو ظاهرة أخرى قد تكون عرضة لأي تغيير يطرأ في أي بيئة والمجتمع.

إذ إن ضمان الأمن اليوم هو محور الأهمية الاستراتيجية لتنمية البلاد، وإن ضمانه هو إلى حد ما هدف الإصلاح الذي يجب أن يخضع مضمونه لتعزيز سيادة البلاد وسلامتها الإقليمية وصنع وبلورة ظروف داخلية وخارجية تضمن الاستقرار والتنمية المستدامة للفرد والمجتمع والدولة (الضيفي، ٢٠١٩، ص١) (Aldayfi, 2019, P1).

ومن أهم اشكال الأمن في المجتمع هو الأمن الفكري إذ إن فكرته لها وجودها التاريخي العميق إلا أنها فكرة طارئة على مجتمعنا ارتبطت بممارسات فكرية ظهر الإرهاب بوصفه نتيجة لها، فالإرهاب هو نتيجة لخلل في الفكر ومقومات أمنه وكيفية إدارتها في المجتمع. (الملحم، ٢٠٠٩، ص٦) (Almalham, 2009, P6)

وأساس مفهوم الأمن الفكري ليس عملية بناء لأنظمة أو قوانين يمكن أن يتم سنها في المجتمع، ولكن الأمن الفكري عملية ثقافية مرتبطة بشكل مباشر بالثقافة السائدة ونوعية البدائل الموجودة فيها، وهو حالة ثقافية وليس قانوناً أمنياً كما قد يتصوره الكثير، فمن خلال الفكر نحقق ونعزز الأمن ولا يمكن أن يتم فرض الأمن الفكري لمناقشته بعدّه موضوعا مستقلا عن الثقافة السائدة (الملحم، ٢٠٠٩، ص ٨) (Almalham, 2009, P8)

فتحقيق الأمن الفكري مرتبط بمعالجة فورية وحاسمة للثقافة السائدة، ولذلك يصبح من الخطأ الكبير أن تتم مناقشة الأمن الفكري على أنه حالة تستدعى إصدار القوانين والأنظمة، إنه حالة تستدعي إعادة تشكيل مدخلات الثقافة السائدة ومراقبة مخرجاتها المستقبلية. (المرايتي وآخرون، ١٩٩٧، ص٢٧) (Al-Mariti et al, 1997, P27)

ومن هنا يأتي الأمن الفكري في ضمن منظومة العمل الجماعي لتحقيق استقرار المجتمع وإبعاد أفراده عن التطرف والغلو يسارا ويمينا واتباع منهج الوسطية الذي أكده الإسلام الحنيف في جميع التعاملات سياسية واقتصادية واجتماعية والفكر السقيم هو أساس الجريمة وتبني الأفكار والتعصب لها واقصاء الآخرين ونفيهم من الوجود والحكم عليهم بأنهم غير مستحقين للحياة هو أساس الجرم وقمة التطرف (الدعجة، ٢٠١٣، ص٣) (Aldaeja, 2013, P3) ومع ذلك يواجه المجتمع العراقي أزمات ضاغطة ومشكلات حقيقية تتمثل بالأحداث التي تعرض لها نتيجة الحروب التي اندلعت في الآونة الأخيرة، وأدت إلى ضغوط متنوعة ، وظروف قاسية تركت تأثيراتها السلبية في جميع المجالات النفسية، والاجتماعية،

والاقتصادية، والصحية، والخدمية (النعيمي ، ٢٠٠٧، ص٣٦) (Al Nuaimi, 2007, P36). ويمكن القول إن مشكلة البحث تتجلى على الصعيد الفكري في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي وهو هل هناك أمن فكري لدى مديري الأقسام فضلا عن تساؤلات أخرى أكدتها الدراسات والبحوث العلمية على صعيد التنظير والتطبيق من أجل الإفادة منها في المجالات النفسية والاجتماعية. ومما تقدم تنطلق مشكلة البحث التي يمكن تلخيصها بالسؤال الآتي:

عند تخلخل الأمن الفكري لدى الفرد أو القائد هل يؤثر بشكل سلبي في مستوى أدائه وتفكيره في عمله وحياته عموماً؟

أهمية البحث: Research Importance

هناك من يري أن الحاجة إلي الأمن تسبق الحاجة إلى الطعام والشراب، إذ إن الأمن للإنسان قد يكون أهم من طعامه وشرابه، ومن حريته في حياته الخاصة؛ فقد يجوع ويعطش فيصبر ولا يرى أن شيئا قد فاته، ولكنه يخاف فلا يكاد يهنأ براحة بال ولا يهدأ له حال، وقد يرضي أن يجعل حريته ثمنا لأمنه إذا اقتضى الأمر ذلك، فيفضل أن يكون عبدا آمنا على أن يكون حرا خائفاً (التركي، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧) (Alturki, 2002, P27).

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الأمن العام أو الشامل يعد مفهوما واسعا تندرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياه الإنسان والمجتمع، فهناك الأمن الديني، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الجنائي، والأمن الصحي، والأمن النفسي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن القومي، والأمن الداخلي، والأمن الخارجي، والأمن الفكري، وغيرها (أبو عراد، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٣) (Abu Arad, 2010, P233). إلا أن أهمية الحاجة إلي الأمن الفكري تبدو أكثر وضوحا في هذا العصر لأسباب عدّة من أهمها ما يأتي :

١. أن معظم الدوافع الخفية نحو ممارسة الجريمة تنطلق في الأساس من الجانب الفكري عند الإنسان، ومدى ما لديه من القناعات والمبادئ والقيم التي تستمد أدلتها من رصيده وقناعاته الفكرية الراسخة في نفسه، وهو ما يؤكده تركي بقوله: إن الجريمة ترتبط بفكر الإنسان ارتباطا مطردا من حيث المبدأ، ولا يقوم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس من هذا الارتباط (التركي، ٢٠٠٢، ص٧٢) (Alturki, 2002, P72)

٢ .اختلاف طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغزو، وتعددت فيها محاولات الاختراق والتشويش، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلي الإخلال بالأمن سواء أكان ذلك بمحاولات الاختراق أم التشويش أم الهيمنة والاستلاب على مستوى الفرد أو المجتمع.
(السديس، ٢٠٠٥ ، ص ١٧) (Al-Sudais, 2005, P17)

٣. أن الجانب الفكري في حياة الإنسان جانب رئيس وثيق الصلة ببقية الجوانب الأخرى؛ إذ إن إحساس الإنسان بالأمن الفكري في حياته ومجتمعه يسمح له بأداء، مهام الاستخلاف في الأرض على النحو الصحيح، ويؤهله لذلك (الجحني، ٢٠٠٠، ص٨٥) (Algehani, 2000, P85).

٤. أن الأمن الفكري يعني في المقام الأول بتحقيق التلاحم المطلوب والوحدة المنشودة بين أبناء المجتمع الواحد، الأمر الذي يترتب عليه وقايتهم وحمايتهم من دواعي الخلاف والشتات والفرقة، وتأكيد هويتهم الرئيسة التي تعد أهم مقومات حياتهم، ولأنه متى تحقق الأمن الفكري في مجتمع ما كان فيه الضمان والحماية من أخطر أنواع الغزو الذي تتعرض له المجتمعات في الماضي والحاضر، ألا وهو الغزو الفكري الذي يعد أشرس أنواع الغزو وأكثرها خطورة وفتكا بالمجتمعات ومكتسباتها، كما أنه يخرب المعنويات، ويدمر النفوس، ويحيل الأمم إلى أعجاز نخل خاوية (شماس، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢) (Shamas, 2003, P22)

أهداف البحث: Research Aims يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء مقياس للأمن الفكري.
٢. قياس الأمن الفكري لدى مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية.
٣. التعرف على الفروق في الأمن الفكري لدى مديري الأقسام على وفق متغير النوع (الذكور – الإناث).

حدود البحث: Search Limits

تحدد البحث الحالي بمديري الأقسام في المؤسسات الحكومية، من الذكور والإناث، للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث: Search terms

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي تّم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

الأمن الفكريّ(Intellectual Security):

وقد عرفه كل من:

- المجذوب (١٩٧٨): بأنه حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى (المجذوب، ١٩٧٨، ص٥) (Majzoob, 1978, P5).
- داوود (١٩٩١) : عرفه بأنه ارتباط لفظي الأمن والخوف معا لدى الإنسان وإن الخوف يعني فقدان الأمن مما يجعل فقدانه حافزا للإنسان للبحث عنه من خلال الحصول على وسائل متعددة لتحقيق الأمن على حياته وحريته ومعتقداته على

المستويات كافة، سواء الشخصية أم السياسية أم الاقتصادية (داود، ١٩٩١، ص٩١) (Dawud, 1991, P91)

الإطار النظري للبحث: The theoretical framework of research

في المجتمعات والبلدان المتقدمة ونتيجة التطورات السريعة والهائلة في ميادين الحياة المختلفة، والتحول من مجتمع نامي إلى مجتمع صناعي دائم الحركة والتغيير، وتعقيد العلاقات بين العاملين في هذه الميادين، فقد نتجت عنها اثار نفسية واجتماعية وفكرية واضحة على العاملين الذين يمثلون الأيدي العاملة في كل مجتمع، وفي معظم المجتمعات فأن التحول الصناعي هذا تصاحبه زيادة في الأمراض النفسية والعقلية، كما يتميز المجتمع النامي ايضاً بالصراع بين القديم والحديث، حيث يؤدي هذا الصراع إلى الحيرة وتضارب القيم الاجتماعية، والاتجاهات السلوكية للعامل مما يؤثر على صحته النفسية والفكرية، كل هذا ينعكس بدوره على طبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية (الخفاجي، ١٩٩٤، ص١) (Al-Khafaji, 1994, P1)

وإن اهتمام الدول والحكومات بالأمن الفكري لا يقل أهمية عن اهتمامها بجوانب الأمن الأخرى كالأمن الغذائي أو الاجتماعي أو البشري أو الوظيفي، وسبب هذا الاهتمام هو كون المنظومة الأمنية بمختلف صورها وأبعادها هي وحدة واحدة لا يمكن تجزئتها أو فصل بعضها عن البعض الاخر، وإن إيلاء هذا البعد من الأمن ينطلق من حقيقة مفادها أنه يمثل قطب الرحى في عملية الأمن بشكل عام فتأمين هذا الجانب من الأمن يعني أن المجتمع قد قطع شوطا كبيراً في هذا المجال ، وكان ظهوره على وجه السطح هو نتيجة حدوث الأزمات المجتمعية المختلفة التي عصفت بالمجتمعات وألمت بالشعوب التي عانت الأمرين من جراء عدم تأمين هذا الجانب المهم والحيوي من الأمن بالشكل الكافي بحيث يمثل حجر الزاوية في عملية البناء الفكري السليم للأمة والبعيد من كل مظاهر الانحراف الثقافي، ويشكل الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع ورفاهية أفراده وصيانة أمنه واستقراره (عبد العزيز والزبون٢٠١٥، ص٦٤١) (Abdul Aziz and Alzabun, 2015, P641).

وعلى الرغم من تعدد أنواع الأمن، إلا أن الأمن الفكري يحتل أهمية قصوى من خلال مفهومين الأول قدرة الدولة في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية والتي تنتشر من خلال البث الإعلامي وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي ما تزال تمارس دورا مهما في الغزو الفكري، والثاني قدرة الدولة على تحقيق الأمن الوطني من خلال تعزيز الأمن الفكري ومقاومة أشكال الانحراف الفكري (الخطيب، ٢٠٠٥، ص١٠٠) (Alkhatib, 2005, P100).

وان إخفاق أي نظام مؤسساتي في تحقيق الانسجام الفكري الصحيح بين أفراده سيفرز حتما مشكلات جمة، تعبر عن وجود خلل أساسي في بنائه المعرفي ،فضلا عن حدوث أزمات وتوترات ربما ينجم عنها هزات ليس على مستوى النسق الفكري والثقافي فحسب وانما تمتد آثاره إلى بقية اساسيات المجتمع الأخرى وتهدد النظام الاجتماعي برمته إلى مخاطر لا يحمد عقباها (الحارثي، ٢٠٠٨، ص٦٦) (Al-Harithi, 2008, P66).

وباختصار فإن التصدي للمعضلات الأساسية التي تواجهها بعض المجتمعات التي تسعى لإقامة دولة تنعم بالرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي يحتاج إلى قدر كبير من التكيف مع جميع التغيرات التي تحد حولها مع إمكانية التمسك بالخصائص الفكرية الأصيلة للأمة والتعاطي مع مجريات الأمر وبواقعية وعقلانية بحيث يمكن أن تقطف ثمار النجاح في مسعاها الذي يتطلع إلى تحقيق المشروع النهضوي لها.

(العبادي، الغراوي، ٢٠١٠، ص٤٦) (Al-Abadi, Gharawi, 2010, P46)

❖ **مهددات ومعوقات الأمن الفكري:**

١- المهددات والمعوقات الاجتماعية:

للمؤسسات الاجتماعية أثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، مما تقف عائقا لتحقيق الأمن الفكري ويرى (السدلان ٢٠٠٤) أن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون فهناك تناقض كبير أحيانا بين ما يقرأه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث اختلالا في التصورات وارتباكا في الأفكار ، ويعد" الاستغراق في التعليم المستند بصفة كلية أو شبه كلية إلى التنظير هو مدعاة للانحراف الفكري، إذ تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلاب – جنبا إلى جنب –مع ملحوظات الآباء والأمهات إلى حدوث اختلالات فكرية عدّة في الجيل الجديد يمكن أن تعزى إلى كثرة التنظير الذي يتعرض له الطلاب في مدارس التعليم العام الذي لا يصاحبه أو يتقارن به ما يحققه علميا في عالم الواقع (الخطيب، ٢٠٠٥، ص١٢٩) (Alkhatib, 2005, P129)

٢- المهددات والمعوقات الثقافية:

إن المجتمع الحالي يعيش في عصر يتصف بوفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكريا وأخلاقيا التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي، إذ يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية، إذ يرى (الباز، ٢٠٠٤) أن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل

وقت فراغهم بما يفيدهم ، ويعد معوقا رئيسا لتحقيق الأمن (البقمي، ٢٠٠٩، ص١٣) (Al-Bukami, 2009, P13)

٣- المهددات والمعوقات السياسية:

تأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب معينة سواء كانت داخلية أم خارجية منها ما ذكره (حلمي، ١٩٨٨)

١- السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه مما يشعر معه بأنه مهمل ولا دور له.

٢- الصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أم بينهم وبين السلطة.

٣- تكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والاستقرار وخلق الفتن والقلاقل td داخل الدولة(البقمي، ٢٠٠٩، ص١٥) (Al-Bukami, 2009, P15)

٤- المهددات والمعوقات الجغرافية:

إن التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أم في وسطها وعدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها، مما يولد لدى ساكنيها ولاسيما الشباب القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية، وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيراً من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل ولاسيما في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غياب المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية، كما أن "اتساع حدود الدولة بالنسبة لقواتها المسلحة وأجهزة الأمن فيها يؤدي عادة إلى صعوبة تأمينها وفرض الرقابة عليها مما يشجع التنظيمات لدخولها والانتشار فيها خصوصا إذا كانت تضاريسها تصلح كمخابئ للمنحرفين (العبد الجبار ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢) (Aleabd Aljabbar, 2007, P32)

❖ **النظريات التي فسرت الأمن الفكري:**

أولاً: النظريات النفسية

سيجموند فرويد Freud

يعدّ (سيغموند فرويد) مؤسس هذه المدرسة، وقد توصل إلى أن الانحراف الفكري ناتج عن صراع داخلي ينتاب الفرد بسبب عدم التوافق أو التضاد الذي يحدث بين مكوناته الشخصية والاتجاه النفسي الذي ينظر مؤيدوه إلى السلوك الإجرامي على أنه سلوك شاذ مرضي صادر عن شخصية مضطربة نفسياً وذلك بالنسبة لمعظم حالات المجرمين وشخصية المجرم لا تختلف في تكوينها النفسي عن شخصية المريض نفسياً، كما يرون أن كل فعل إجرامي يعبر عن الصراعات النفسية التي تدفع صاحبها إلى ارتكاب الجريمة، ويعزز هذا التفسير النفسي مؤكدا أن السلوك الإجرامي هو نتيجة لاضطرابا في مكونات الشخصية الثلاث الـ هو(Id) ، والذات(Ego) ، والذات العليا(Super ego) في تكييفها مع منظومة الأخلاق والمعايير السائدة في المجتمع، فهي كخلاصة إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل السوي في إرضاء الغريزة نفسها والخلل في هذه الغريزة يكون مصحوباً بمرض أو أكثر في الصحة النفسية (عبد الخالق، ورمضان، ٢٠٠١) (Abdel Khaleq, and Ramadan, 2001)

إن سلوك الإنسان وتفكيره يعود إلى دوافع أولية غرضية هي الغرائز، وهي دوافع فطرية، وهي دوافع عامة يشترك فيها النوع الإنساني بأسره، إذ إن لكل دافع سلوكاً يستهدف غرضٍ ما حتى إن لم يكن ذلك ظاهراً كما هو الحال في الأحلام وفلتات اللسان غير أنها تختلف عن المدرسة العرضية في توكيد الدور الذي يقوم به الدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان وهي دوافع لا يفطن الفرد إلى وجودها ومن ثم لا يستطيع التعبير عنها، فمثلاً سيجموند فرويد Freud يرد الدوافع إلى غريزتين أساسيتين تتفرعان من طاقة حيوية عامة سماها اللبيدو– وهي غريزة الحياة والموت ، فالأولى تشتق منها غريزة الجنس، الطعام، المقاتلة، والثانية تظهر آثارها في القوى التي تدفعنا إلى الهدم والتدمير والاعتداء على الغير والتفكير وبالتالي إلى تخلخل الأمن الفكري للفرد، وإن فرويد قد أولى الغريزة الجنسية اهتماماً كبيراً واعتبرها من القوى التي تهيمن على سلوك الفرد . (الخفاجي، ١٩٩٤، ص١٦) (Alkhafaji, 1994, P16)

ثانياً: النظريات الاجتماعية

نظرية التفكك الاجتماعي:

يعدّ عالم الاجتماع الأمريكي ثورستن سيلين رائد هذه النظرية، وصاحبها، فقد استوحى سيلين نظريته هذه (من واقع المجتمع الأمريكي الذي عاصره، ومن واقع المجتمعات التي

عاصرها ولم يعايشها بل طرقت مسامعه الظواهر الإجرامية فيها وقارنها بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاضاً في حجم الظواهر الإجرامية قياساً إلى حجم تلك الظواهر في المجتمعات المتحضرة، مما شجعه على إجراء مقارنة عددية كان نتيجتها ارتفاع حجم الظاهرة الإجرامية ارتفاعاً كبيراً في المجتمعات المتحضرة وانخفاض حجم هذه الظاهرة انخفاضاً كبيراً في المجتمعات الريفية، لهذه العلة أرجع الظاهرة الإجرامية إلى التفكك الاجتماعي.(الطوالبة، ١٩٩٨، ص٨٧) (Al-Tawalbeh, 1998, P87)

تتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، كما تدعو إلى تربية الطفل وتنشئته نشأة ريفية تسودها القيم، والمثل العليا علاوة على ذلك تستنكر النظرية مسألة فساد الضمير الإنساني وتفككه نتيجة إغراقه بمظاهر الحياة الحضارية المنفلتة، وترى صلاح الضمير بالتعاون والترابط الاجتماعي (الطوالبة، ١٩٩٨، ص٨٨) (Al-Tawalbeh, 1998, P88)وترعرعت نظرية التفكك الاجتماعي في أحضان نظرية الإيكولوجيا الإنسانية التي طورها بارك وبرجس لدراسة البيئة الحضرية، وقد فسر هذا الاتجاه الأبعاد الاجتماعية لمفهوم التفكك تفسيراً عمرانياً إذ جعل هذه الأبعاد نتيجة لعمليات تمرّ بها المدينة، ثم فسر السلوك المنحرف بعد ذلك على أساس افتراض ارتباط السلوك المنحرف بأوضاع معينة تنشأ نتيجة لعملية نمو المدينة (السيف، ١٩٩٦، ص١٦) (Alsyf, 1996, P16)

حاول بعض العلماء الربط بين التفكك الاجتماعي وبين عمليات التغير أو التحول أو التطور في داخل المجتمع المتغير، على أساس أن التغير سيتبعه شيء من الاهتزاز في بعض ما هو موجود في المجتمع، ما لم يكن هذا التغير محكوما ومضبوطا، على اعتبار أن المجتمع مبني على أسس منظمة ومتضمناً أدوات ووسائل ضبطية (الضبط الاجتماعي) من أجل تماسكه وبقاء تنظيمه، وأي تغير في بنائه أو في أحد مكونات بنائه سيؤدي إلى تفكك، ويشير مصطلح التفكك الاجتماعي إلى معاناة الأفراد في تحقيق ذواتهم في داخل التنظيم بسبب جمود أو تكلس بعض من قيمه، ويتضمن التفكك الاجتماعي عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم الاجتماعية المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية، ولا يعني الوهن التنظيمي غياب التنظيم الاجتماعي أو زواله.

وقد قام (شو) بمساعدة زملاء له بدراسة شهيرة حول ظاهرة الانحراف في مدينة شيكاغو واتضح من هذه الدراسة أن الانحراف يتركز في مناطق محددة، إذ تزداد نسبة الانحراف في وسط المدينة وتقل كلما ابتعدنا عن وسط المدينة، وقد لوحظ أن ٢٥% من أطفال وسط المدينة سبق أن أدرجت أسماؤهم في سجلات الشرطة بوصفهم أطفالا منحرفين في حين لا

تزيد النسبة المماثلة في المناطق الأخرى عن ١% فقط، وقد لوحظ أن سكان هذه المناطق يعانون من مستوى معيشي متخلف وسريع التغير مما يوقعهم في مجموعة من الصراعات النفسية والثقافية ويطلق (شو) على هذه المناطق "مناطق الجناح" ويشير إلى أن الظروف القائمة في داخل هذه المناطق المتخلفة تجعل سيطرة المجتمع على أبنائه ضعيفة أو تضعف من أساليب الضبط الاجتماعي إلى درجة عدم التزام هؤلاء الأبناء بالامتثال لمعايير الثقافة المقبولة في داخل المجتمع مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين التفكك الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية وظاهرة الانحراف (السمالوطي، ١٤٠٣هـ، ص٢٨) (Al-Samaluti, 1403 AH, P28).إن عدم تحديد الأدوار الاجتماعية بكفاءة يؤدي إلى صراعات في داخل المجتمع، ينتج عنها تفكك اجتماعي يعاني منه جماعات وأفراد المجتمع.

منهجية البحث وإجراءاته: Research methodology and procedures

أولاً: مجتمع البحث

المجتمع، هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات اللازمة التي تخص الظاهرة قيد الدرس، ومن أجل تحقيق أهداف البحث ينبغي أن يوصف مجتمع البحث وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة به.(Bory, 1981, P170) ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدراء العامين ومدراء الأقسام والمعاونين (ذكور- إناث) في الوزارات الحكومية في مدينة بغداد للعام (٢٠١٩ – ٢٠٢٠م) والجدول[١](١) يوضح ذلك.

جدول(١) أسماء الوزارات وأعداد مديري الأقسام فيها (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المؤسسة	مدير عام	معاون	مدير قسم
١	مجلس النواب العراقي	٩	١٠	٤٠
٢	الأمانة العامة لمجلس الوزراء	٨	١٢	٢٥
٣	وزارة الخارجية	١٨	٢٥	٧٩
٤	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	١٨	٣٦	٥١
٥	وزارة التربية	٤٨	٩٦	٦٣
٦	وزارة الثقافة والسياحة والآثار	٢٧	٣٠	٢١٦
٧	وزارة النقل	١٥	١٥	٥٤
٨	وزارة الداخلية	١٠	٣٠	٢١٦
٩	وزارة التخطيط والتعاون الانمائي	١٥	١٥	٩٠
١٠	وزارة الصناعة والمعادن	٨	١٦	٩٢
١١	وزارة النفط	١٨	٣٦	٣٢
	المجموع	١٩٤	٣٢١	٩٥٨

[١] تعذر على الباحثة الحصول على إحصائيات مفصلة نظراً للوضع الذي كان يمر به البلد وللإجراءات الأمنية المشددة.

ثانياً: عينة البحث

تمثل العينة جزءاً من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة، ولذلك يجب أن تكون العينة قادرة على تمثيله تمثيلاً واقعياً صادقاً ، ويستطيع عن طريقها الباحث تعميم النتائج التي سيتوصل إليها على مجتمع البحث (الخرابشة ، ٢٠٠٧، ص١١٣) (Alkharabisha, 2007, P113).

مقياس الأمن الفكري: Intellectual Security Scale

١- صياغة الفقرات: Drafting paragraphs

اعتمدت الباحثة في جمع فقرات مقياس الأمن الفكري وصياغتها على مراجعة بعض المقاييس ذات الصلة أو القريبة من موضوع الدراسة والإفادة من بعض الدراسات السابقة وكذلك مضامين النظرية المتبناة ومن تلك المقاييس:

- مقياس اليحمدي (٢٠١٦) الذي يتكون من (٣٤) فقرة تقيس معززات ومعيقات ومهددات الأمن الفكري وتألف المقياس من خمسة بدائل للإجابة .

(اليحمدي، ٢٠١٦، ص١٦٣) (Al-Yahmadi, 2016, P63)

- مقياس العتيبي (٢٠٠٩) الذي يتكون من (٥٧) فقرة تقيس الأمن الفكري في المقررات الإسلامية ، وتألف المقياس من خمسة بدائل للإجابة .

(العتيبي، ٢٠٠٩، ص٢١٧) (Al-Otaibi, 2009, P217)

- وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات ذات العلاقة بالنظرية التي تبنتها توصلت إلى عدد من الفقرات والبالغ عددها(٣٠) فقرة والجدول (٣) يوضح المصادر العلمية لفقرات مقياس الأمن الفكري.

الجدول(٣) المصادر العلمية لفقرات مقياس الأمن الفكري

الفقرات	المصادر
١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	الإطار النظري
١٢، ١٦، ٢١، ٢٥	(اليحمدي، ٢٠١٦، ص١٦٣)
٤، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠	(العتيبي، ٢٠٠٩، ص٢١٧)

٢- بدائل الاستجابة وتصحيح المقياس:

Response Alternatives and Scale Correction:

اتبعت الباحثة خطوات طريقة ليكرت في بناء مقياس الأمن الفكري وبدائل الإجابة، ويقصد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة أفراد العينة على فقرات المقياس ثم جمع هذه الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم وقد وضعت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاستجابة وهي (تنطبق دائما، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق ابدا)، وقد

أخذت ترتيب أوزان البدائل من (٥-١)، إذ أعطيت (٥)درجات للبديل تنطبق دائما و(٤) درجات للبديل تنطبق و(٣) درجات للبديل تنطبق إلى حد ما ودرجتان للبديل لا تنطبق ودرجة واحدة للبديل لا تنطبق أبدا.

٣- إعداد تعليمات المقياس (Preparation of Scale Instruction):

بذلت الباحثة أقصى مجهودها لتكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة إذ طلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية كما أشارت الباحثة إلى عدم وجود إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما هو معبر عن رأيهم ولا داعي لذكر الاسم وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.**وقد لجأت الباحثة إلى استعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.**

طريقة المجموعتين المتطرفتين(Extreme Group Method):

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الأمن الفكري اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

تطبيق المقياس على العينة ثم تحديد الدرجة الكلية للمقياس في كل استمارة من استمارات المفحوصين.

ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية على المقياس من أعلى درجة إلى أوطأ درجة(فيركسون،١٩٩١، ص ٤٥٨).

اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا لتمثيل المجموعتين المتطرفتين إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة وبهذا يكون عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل في المجموعتين(٢١٦) استمارة من اصل (٤٠٠) استمارة.

وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين العليا والدنيا قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، ١٩٩٠، ص ٣٥) (Myers, 1990, P35).

وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦,١)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) (أبو علام، ٢٠١٠، ص٦١٥) (Abu Allam, 2010, P615).

وفي ضوء هذا الإجراء كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمن الفكري بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) تساوي ١,٩٦ لاختبار الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٣٠٥٦	٠,٦٠٣٠٨	٢,٩٥٣٧	١,١٧١١٨	١٠,٦٦٥	دالة
٢	٤,٢٠٣٧	٠,٧٢٠٣٢	٢,٧٤٠٧	١,٠٠٨١٠	١٢,٢٧١	دالة
٣	٤,٢٧٧٨	٠,٧٥٩١٦	٢,٨٥١٩	١,١٣٤١٣	١٠,٨٥٨	دالة
٤	٤,٢٥٩٣	٠,٦٦٠٩٣	٢,٢٠٣٧	٠,٩٧٤٠٥	١٨,١٤٨	دالة
٥	٤,٣٧٠٤	٠,٥٥٦٩٠	٢,٧٢٢٢	١,١٤٢٥٠	١٣,٤٧٦	دالة
٦	٤,٤٧٢٢	٠,٥٠١٥٦	٣,٠٠٠٠	١,٣١١٣٥	١٠,٨٩٧	دالة
٧	٤,٦٢٠٤	٠,٤٨٧٥٦	٣,٠٠٠٠	١,٤١٤٢١	١١,٢٥٧	دالة
٨	٤,٧١٣٠	٠,٤٥٤٤٩	٢,٧٧٧٨	١,٣٨٩٧٧	١٣,٧٥٤	دالة
٩	٤,٧١٣٠	٠,٤٥٤٤٩	٢,٧٦٨٥	١,٣٠١٣٨	١٤,٦٥٩	دالة
١٠	٤,٦٧٥٩	٠,٥٧٧٢٨	٣,١٥٧٤	١,٦١٢٨١	٩,٢١٢	دالة
١١	٤,٦٦٦٧	٠,٥١١٥٥	٢,٥٩٢٦	١,٢٢٣١٢	١٦,٢٥٨	دالة
١٢	٣,٨٩٨١	١,٠٤٩٦١	٢,٧٥٠٠	١,٢٩٠٦٩	٧,١٧٢	دالة
١٣	٤,٦٢٩٦	٠,٥٨٩٥١	٢,١٢٠٤	١,٢١٣٠٠	١٩,٣٣٥	دالة
١٤	٤,٦٣٨٩	٠,٥٠١٥٦	٢,٣٦١١	١,٣٤٩٦٩	١٦,٤٤٠	دالة
١٥	٤,٦٥٧٤	٠,٥١٤٥٠	٢,٦٠١٩	١,٢١٤٧١	١٦,١٩٣	دالة
١٦	٤,٦٨٥٢	٠,٥٠٥٠٨	٢,٨٨٨٩	١,٢٩٢٢٠	١٣,٤٥٥	دالة
١٧	٤,٧٤٠٧	٠,٤٦١٠١	١,٨٥١٩	١,١٠٠٦٨	٢٥,١٥٨	دالة
١٨	٤,٧١٣٠	٠,٥١٢٤٨	٣,١٢٩٦	١,٤٧٣٠٨	١٠,٥٥٠	دالة
١٩	٤,٥٧٤١	٠,٥٦٧٠٧	٢,٨٢٤١	١,٢٦٦٦٠	١٣,١٠٥	دالة
٢٠	٤,٨١٤٨	٠,٤٧٦٥٢	٢,٦٩٤٤	١,٣٠٧٤٨	١٥,٨٣٥	دالة
٢١	٤,٩٧٢٢	٠,١٦٥١٠	٢,٦٣٨٩	١,٤١٧٢٤	١٦,٩٩٥	دالة
٢٢	٤,٩٣٥٢	٠,٢٤٧٣٥	٢,٨١٤٨	١,٣٥٤٤٥	١٦,٠٠٤	دالة
٢٣	٤,٩١٦٧	٠,٢٧٧٦٧	٢,٧٦٨٥	١,٢٢٧٤٦	١٧,٧٣٩	دالة
٢٤	٤,٩٣٥٢	٠,٢٤٧٣٥	٢,٨٧٠٤	١,٢٩٠٤٦	١٦,٣٣١	دالة
٢٥	٤,٩٦٣٠	٠,١٨٩٧٣	٢,٧٣١٥	١,٣٨٤٨٧	١٦,٥٩٠	دالة
٢٦	٤,٨٨٨٩	٠,٤٦٠٢٦	٢,٦٨٥٢	١,٣٧٨٣٩	١٥,٧٥٩	دالة
٢٧	٤,٧٧٧٨	٠,٥٣٥٣٥	٢,٠٧٤١	١,١٤٩٥٩	٢٢,١٥٧	دالة
٢٨	٤,٧٠٣٧	٠,٦١٥٣٧	٢,١٢٠٤	١,١٤٩٧١	٢٠,٥٨٨	دالة
٢٩	٤,٨٣٣٣	٠,٣٩٨٦٠	٢,٤٣٥٢	١,٤٦١٤٩	١٦,٤٥٢	دالة
٣٠	٤,٨٤٢٦	٠,٣٦٥٨٨	٢,٩٥٣٧	١,٦٤٨٤٧	١١,٦٢٥	دالة

من ملاحظة الجدول(٥) نجد أن الفقرات جميعها دالة أي مميزة بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(١,٩٦).

الصدق Validity:

يُعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية ، إذ يعد المقياس الصادق هو الذي يقيس الغرض الذي وضع من أجله، ويتمتع بالقدرة على تحقيق هدف بحثي معين (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص ٣٣٨) (Odeh and Malkawi, 1992, P338) وبناءاً على ما تقدم فقد استخدمت الباحثة لمقياس الأمن الفكري أكثر من مؤشر للصدق لقياس صدق المقياس.

- **الصدق الظاهري(Face Validity):**

يتمثل هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله التي اتفق عليها المحكمين إذ تكون نسبة الاتفاق بينهم (٨٠%) فأكثر على فقرات المقياس وتعليماته وبدائله (Chisel,1980, P3411).

تم التحقق من هذا الغرض عن طريق الإجراءات التي قامت بها الباحثة للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وتعليماته وبدائله وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص كما هو موضح في ملحق(٢) وتم الأخذ بجميع ملاحظات الخبراء من التعديل على بعض الفقرات.

الثبات Beliability:

يُعد الثبات مؤشراً لمدى الاتساق ، أو التجانس بين نتائج قياسين في تقدير صفة أو سلوك ما، فضلاً عن أنه مؤشر على دقة أداة القياس، واتساقها في قياس ما وضعت لأجله، وأن يعطي الاختبار النتائج نفسها في حال تكراره على العينة نفسها. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٢٩) (Al- Nabhan, 2004, P229) وهناك طريقتان لقياس مؤشر الثبات هما:

١- طريقة معامل (الف كرونباخ) للاتساق الداخلي(Stability Way Alfa Cronbach Cofficient Forinternal Consistency)

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بالاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس الحالي فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة البحث ذاتها المؤلفة من (٤٠٠) فرد بلغ معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري بهذه الطريقة (٠,٩٦) وهو معامل ارتباط جيد إذا ما قورن ببعض الدراسات وبهذا يمكن الركون إلى ثبات المقياس وجدول (٨) يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار والفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

الجدول(٨) معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار والفا كرونباخ

المتغير	طريقة إعادة الاختبار	طريقة الفا كرونباخ
الأمن الفكري	٠,٩٢	٠,٩٦

نتائج البحث:

الهدف (١): بناء مقياس الأمن الفكري:

وقد تحقق هذا الهدف في الفصل الثالث من هذا البحث.

الهدف (٢) : قياس الأمن الفكري لدى مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن الفكري على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٢,١١٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٢٥) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دالّ إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١، ٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢٠) يوضح ذلك .

جدول (١٩)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن الفكري

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٨٢،١١٣	١٠،٢٥	٩٠	٩٨،١٨	١، ٩٦	٣٩٩	٠٥،٠

تشير نتيجة الجدول (١٩) إلى أن عينة البحث لديهم الأمن الفكري ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية يتجهون نحو تعزيز الأمن الفكري في المجال الداري ودرجة التعزيز مرتفعة ، إذ أشارت النتائج إلى أن عينة البحث تمتلك مستوى مرتفعة من الأمن الفكري وإن هذا المستوى من الأمن الفكري يساعد مديري الأقسام في المؤسسات الحكومية على أن تكون نظريتهم للأمور المستقبلية نظرة عميقة بعيدة الرؤية، ولاسيما عند محاولة التفكير في إدارة أعمالهم وإنجاح نشاطات مؤسساتهم، إذ إن المؤسسات الحكومية تساعد على زرع الأمن الفكري من خلال القوانين والأنظمة والمكافأة والعقاب وهذا ما أكدته دراسة مبارك(٢٠١٦) التي بينت أن الأمن الفكري يزداد كلما زادت سنوات الخدمة في المؤسسات الحكومية، وهو أيضاً ما أشارت إليه نظرية التفكك الاجتماعي أن القيم

الإيجابية والعوامل الداعمة تسهم في إيجاد الأمن الفكري والذي يسهم في استتباب الأمن والذي يعد بدوره ضرورياً للإبداع والابتكار العلمي والثقافي في المجالات شتى .

الهدف (٣): التعرف على الفروق في الأمن الفكري لدى مديري الأقسام على وفق متغير النوع (ذكر، انثى):

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٢٠) يوضح ذلك :

جدول (٢٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الأمن الفكري تبعا لمتغير النوع(ذكر ، انثى)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٤٠٠	ذكور	٢٧٠	٩٦ ،١٠٦	٧٨ ،٢٥	٥٥ ،٨	٩٦ ،١	دال
	اناث	١٣٠	٠٥ ،١٢٨	١١ ،١٦			

ويتبين من الجدول (٢٣) أن هناك فرقا في الأمن الفكري تبعا لمتغير النوع (ذكر ، انثى) ولصالح الإناث ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦,١) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وبحسب الأطر النظرية التي تناولها البحث و لاسيما نظرية التفكك الاجتماعي والتي أكدت دور الأسرة والتنشئة في الأمان الفكري وأثر التربية الأسرية ومعروف في مجتمعاتنا الشرقية هو التركيز في غرس القيم والعادات والتشديد على الأنثى أكثر من الذكر لذلك من الطبيعي أن يُنتج أمان فكريّ لدى الإناث أكثر من الذكور الذين يكلون دور المجتمع والأقران أكثر من الأسرة وهو ما أكدته (دراسة الجحني ٢٠٠٤) و(دراسة المويشير ٢٠٠٧) .

Sources:

- Abdul Aziz, Aqeel Al-Enezi, Muhammad Salim Al-Zaboon (2015): Suggested educational foundations to develop the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences Studies, Volume 42, Issue 2.
- Abu Allam, Salah El-Din Mahmoud, 2000, Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Methods, Applications, and Contemporary Directions, Cairo, The Educational House of Fikr.
- Abu Arad, Salih bin Ali, 2010, The University's Role in Achieving Intellectual Security, a Suggested Concept, The Arab Journal for Security Studies and Training, Volume (27) P.52
- Al-Buqami, Saud bin Saad Muhammad, 2009, Towards building a project to strengthen intellectual security in the Ministry of Education, King Saud University - Saudi Arabia.

- Al-Da'ah, Dr. Hassan Abdullah, 2013, Strategy of Intellectual and Cultural Security in the Islamic World, Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Harthi, Zaid, 2008, The Contribution of the Educational Media to Achieving Intellectual Security for High School Students in Makkah Al-Mukarramah City from the Viewpoint of School Principals, Agents, and Educational Supervisors, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Juhani, Ali bin Fayez, 2001, Security Media and Crime Prevention, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Studies, Riyadh.
- Al-Khafaji, Zainab Hayawi, 1994, Measuring Psychological Security of State Employees and Employees, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Iraq.
- Al-Khatib, Muhammad Shahat, 2005, Intellectual Deviation and its Relationship to International National Security.
- Al-Majzoub, Ahmad Ali (1987): Intellectual and ideological security: its concepts, characteristics and how to achieve it, in a book Toward an Arab Strategy for Training in Security Fields, Naif University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Nabhan, Musa (2004) Basics of Measurement in the Behavioral Sciences, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing.
- Al-Otaibi, Subhi Jaber (2005): The Development of Thought and Methods in Management, 1st Edition, Amman: Al-Hamid House for Publishing and Distribution
- Al-Saif, Muhammad Ibrahim (1996), The Social Phenomenon in the Culture and Building of Saudi Society, Between Social Perception and Realities of the Islamic Trend, Riyadh: Al-Obaikan Press.
- Al-Sudais, Abd al-Rahman 2005 Intellectual Security, Friday sermon at the Grand Mosque, printed at the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Riyadh.
- Al-Turki, Abdullah bin Abdul-Mohsen 2002 Security in people's lives and its importance in Islam, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Riyadh.
- Al-Zaytoun, Ayesh Mahmoud (1984) Fundamentals of Descriptive Statistics, University of Jordan, College of Education, Jordan. I. 1, Ammar House for Publishing and Distribution
- Anastasi,A.(1979).psychological testing,(ued),new yourk.macmillan publishing Co.,INC.
- Chisel,e.e,(1980).measurement theory for behavioral sciences,son Francisco,w.h,freeman company.
- Daoud, Nabila, 1991, The Contemporary Political Encyclopedia, Cairo: Gharib Library
- Ebel, R.L.(1972). essential of education measurement , new jersey: prentice-hall company
- Ferguson, George, 1991, Statistical Analysis in Education and Psychology, translated by Hana Al-Aqili, Baghdad, Dar Al-Hikma.
- Jones,A.T.(2011).comparing method for items analysis the impact of difficulty.journal of applied psychological measure ment,pp1-6
- Kelly,T.1,(1939).the selection of upper and lower groups for validation of test items.new York.

- Lord,f.m.&norick,m.r.(1968).statistical theories of mental test scores.reading (ma);adlsson-wesley.
- Miller, Benjamin "The Concept of Security: Should it be Redefined?"Journalof Strategic Studies,Vol.24,Issue2,June,2001
- Omar, Ahmed Mukhtar (2002). Encyclopedic Dictionary of Expressions and Readings of the Noble Qur'an, Saudi Arabia: The Letters of Knowledge Foundation.
- Van Dalen, Deobold (1985) Research Methods in Education and Psychology, Cairo, translation, Muhammad Nabil Nofal and others, Revision by Syed Othman, 2nd Edition, The Anglo-Egyptian Library.
- Yuki, G. A. (1989). Leadership in Organization , Prentice-Hill Englewood Cliffs, New Jersey, USA.

الملحق مقياس الأمن الفكري بصيغته النهائية

الفقرات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق ابدا
أرى أن أفكاري تتماشى مع افكار المجتمع					
اشعر بالأمان من طرح كل معتقداتي وافكاري					
نادراً ما تتأثر ثقافتي مع ثقافة الغرب					
اشعر بالأمان على المنظومة الفكرية في عائلتي (لدى أولادي) في المجتمع الذي نعيش فيه					
اعتقد أن التربية والتنشئة في مجتمعنا تقوي ثقافتنا وأفكارنا التي نشأنا عليها					
مهم جداً لي ثقافة ومعايير بلدي					
أفهم جيدا دور بلدي وأهميته دينيا وإقليميا وجغرافياً					
اعتز بمنجزات وطني وحضارته					
يهمني فصل الثقافة الدخيلة على بلدي من الأفكار والثقافة التي تربينا عليها					
أرى بوضوح مشكلات المجتمع والمظاهر السلبية					
أرى أن أفكاري ثابتة لا تتغير مع ما يجري من تغيرات وأحداث خارجية					
أتقبل بسهولة وجهات نظر الآخرين المختلفة					
أرى أن أفكاري ومعتقداتي هي نفسها لم تتغير منذ سنوات كثيرة					
أشعر بالأمان على افكاري وثقافتي مهما سافرت وعشت في مجتمعات أخرى					
أفكاري و ديني وأبعاد حضارتنا التاريخية ثابتة عندي لا تتغير					
أشجع وأشارك في الأنشطة التي تحافظ على أفكار وتقاليد البلد					
أرى أن الفرد يجب أن يبقى في بلده حفاظا على أفكاره ومعتقداته					
أعمل كثيرا على أن تكون أفعالي متماشية مع أفكاري					
نادرا ما أخشى الدخول في نقاشات حول أفكار ومعتقدات المجتمع مع الآخرين					

أرى أن المبادئ الإنسانية والدينية ثابتة مهما تغيرت الظروف					
أؤمن بشكل كبير بمصطلحات (الله–الدين–الوطن)					
استطيع التمييز بسهولة الأفكار التي تربيت عليها من الأفكار الحديثة والدخيلة على مجتمعنا					
من السهولة علي التعبير عن أفكاري والدفاع عنها في نقاشاتي مع الآخرين					
رغم الانفتاح الكبير على العالم أرى أفكارنا ثابتة لا تتغير					
أشعر بالأمان على معتقداتي ومبادئ الدين التي تربيت عليها					
أرى أن الأمن النفسي يعتمد بشكل كبير على أمن أفكاري ومعتقداتي					
رغم الاحتلال على بلدنا وظروف الحروب التي مر بها بقيت الثقافة والمعايير الأصيلة فيه لم تتغير					
أشعر أن أفكاري لا قيود عليها					
أرى أن قيمي ومبادئي ثابتة رغم ما نعيشه من ظروف صعبة					
عملي وحياتي تقوم على مبادئ وقيم اؤمن وأعمل بها					